المحاضرة التاسعة

تابع انحراف الاحداث

عناصر المحاضرة التاسعة

رابعاً : انحراف الأحداث والنظام التربوي

خامساً : انحراف الأحداث ووسائل الاعلام

سادساً : عوامل أخري مساعدة علي الانحراف

سابعاً : انحراف الاحداث في المملكة العربية السعودية

رابعاً : انحراف الأحداث والنظام التربوي

تلعب المدرسة دورا هاما في تنشئة الطفل. فهي توصل عادات وتقاليد المجتمع إليه وتعلمه كيف يتعايش مع غيره. وبجانب هذه الحاجات هناك للطفل حاجات عاطفية واجتماعية يجب علي المدرس أن يفهمها حتي يمكنه أن يقيه من الوقوع في الانحراف.

إن نجاح المدرسة في تحقيق احتياجات الطفل يساعد في تحقيق أهداف الحدث وطموحه. فالهروب من المدرسة ربما يعتبر بمثابة الخطوة الأولي نحو الانخراط في سلوك غير سليم. "فتسكعه" مع من هرب من المدرسة وبالأخص إذا كان الأشخاص يكبرونه، فإنهم يعلمونه طرقا وأماكن للسرقة وغير ذلك من وسائل السلوك المنحرف. فهروب الأطفال من المدرسة ربما يرجع إلي سبب أو لآخر. مثلا:

١.عدم إشباع رغباتهم.

٢. أو لعدم الرضا عن مواقف مختلفة. فمثلا الموضوعات الروتينية ربما تكون مملة لبعض الأطفال، لعدم ارتباطها بالموضوعات التي يرغبون فيها، أو لكون بعض الموضوعات لا تتلاءم مع مستوي الطفل العقلي.

٣. النقد والتوبيخ، سواء من والديه أو من زملائه، وبسبب تدني درجاته، مما يجعله يضيق ذرعا بالحضور إلي المدرسة.

٤. العلاقة المتوترة بين الطالب ومدرسته.

٥. فشل المدرسة في احترام وتقدير مشاعر الطالب. وهذا ربما يزيد من النقمة والاعتداء علي السلطة.

إن التربية غير السليمة من أهم العوامل البيئية ذات الصلة بالجريمة. وهذا ما وضحه (سيريل برت)، حيث وجد أن التربية الخاطئة هي سبب انحراف المجرمين بنسبة ١:٥ من غير المنحرفين. ويقصد (برت) بالتربية الخاطئة: إما عدم وجود تربية علي الإطلاق، أو أن تكون هناك تربية مميزة بالعنف والشدة، أو باللين إلي حد كبير، أو متأرجحة بين الشدة واللين، لأن الطفل في مثل هذه الحالة يحتار فيما يمكن أن يفعله لأنه لو ارتكب عملا ما فإنه يعامل بقسوة، إلا أنه يعامل باللين علي نفس العمل أحيانا أخري.

الدور الوقائي للمدرسة:

من مهام المدرسة ملاحظة سلوك الطلاب، فمثلا: عندما يلاحظ تغيب متكرر من أي طالب فلابد من الاهتمام بهذه الناحية والإبلاغ عنها فورا للمسئولين حتي يقدم له الإرشاد والتشخيص المبكر، فلربما كان ذلك عرضا من أعراض سوء التكيف.

إن المدرسة الآن أصبحت المسرح الذي يمكن فيه اكتشاف الأحداث في الأطوار الأولي. **لذا فإنه يجب علي المدرسة أن تتبع الآتي:**

١. أن توفر في المدارس خدمات اجتماعية ونفسية للكشف عن السلوك المنحرف لدي الأحداث وعلاجه في وقت مبكر. وإذا لم تتوفر مثل هذه الخدمات فإنه يجب علي المدرسة إرسال هؤلاء الأحداث إلي العيادات الخارجية لتقديم المشورة والعلاج لهم.

٢. أن تضع برنامجا دراسيا مرنا يتلاءم مع مستوي الطلبة العقلي. وربما تري المدرسة أنه من المستحسن إنشاء فصول معينة لهذه الفئة من الطلاب ليتمكنوا من مسايرة بقية زملائهم.

٣. أن تربي الطفل تربية دينية وبدنية مساعدة منها للأسرة، وعليها أن ترسم الطريق السوي لإتباعه في المجتمع.

٤. يجب أن يكون المدرسون أكفاء وأن يكونوا مثالا للخلق الرفيع ليكونوا قدوة حسنة للطلبة.

٥. يجب أن يكون عدد المدرسين مناسبا، وكافيا بحيث يكون بالإمكان للمدرس القيام بالإشراف مباشرة علي سير دراسته وسلوكه والاعتناء باحتياجات الطالب الفردية عناية خاصة.

٦. لابد للمدرسة من معالجة وحل مشكلة الصراع الثقافي علاجا تربويا، وهذا الصراع يحدث لبعض الأحداث النازحين من القري إلي المدن أو من مجتمع إلي مجتمع آخر جديد، لأن اختلاف أسلوب التعامل والعيش في المدن يختلف عنه في القري، وهذا ربما الدور العلاجي للمدرسة:

تقوم المدرسة بالعناية بمشاكل التكيف الاجتماعي لدي الأطفال ومواجهة الآثار السلبية التي فرضتها عليهم القوي الاجتماعية المختلفة. فمثلا عندما يبدأ الطفل المدرسة يكون سلوكه قد حددته الأسرة، والأصدقاء، والجيران، وربما أن إحدي هذه القوي الاجتماعية أو بعضا منها قد أثر علي الفرد تأثيرا سلبيا. وهنا يأتي دور المدرسة للتغلب علي الآثار السلبية هذه، ومواجهة وتقويم القيم التي تتعارض مع قيم المجتمع.

ونظرا لتوافر الفرص الكاشفة عن علامات الجنوح لدي الأطفال في المدرسة كالتغيب عن المدرسة وكراهيتها، والفشل مع التقدم الدراسي فإن المدرسة تقوم بمقابلة هذه المشكلة قبل تأزمها، فتعرض الطفل علي الأخصائيين لتشخيص مشكلته وعلاجها قبل استفحالها.

لقد أجريت في هذا المجال بحوث لمقارنة جماعات من الجانحين مع غيرها من غير الجانحين فوجدت أن هروب الطالب المتكرر من المدرسة يعد من أهم الأعراض الناشئة عن سوء التكيف الذي يعتبر من علامات الجنوح.

من هذه الدراسات هناك دراسة قام بها (جلوك) في أميركا عام ١٩٣٩م علي ألف حدث جانح، حيث وجد أن التأخر الدراسي واضح لدي كثير من الجانحين. ومن بين ٩٥٣ جانحا وجد أن ١٥.٥% منهم متأخر دراسيا. كما نشر بحث آخر عام ١٩٥٠م فوجد أن ٨٨.٥% من الجانحين يبيتون كراهية للمدرسة وعدم اكتراث بمواصلة التعلم، إلا أن هذه النسبة بلغت ٣٤.٤% لغير الجانحين.

كما قام كل من (ستروت وكرشانش) عام ١٩٤٦م في الدانمارك بدراسة علي أحداث جانحين لإيضاح المشكلات السلوكية في المدرسة، ووجد أن التأخير الدراسي وتكرر الانتقال من مدرسة إلي أخري بلغت بين الجانحين ٣٢% ممن ارتكبوها لأول مرة، وقد بلغت ٥٦% بين المعتادين من الجانحين.

وهناك بعض البحوث تناولت العلاقة بين درجة التعليم التي حصل عليها الطفل الجانح وبين سلوكه. وفي مصر أجريت بحوث علي عدد من الجانحين وغير الجانحين فوجد أن ٤٥% من الأحداث الجانحين لم يذهبوا إلي المدارس بينما لم يذهب إلي المدارس ٣٠% من الأحداث غير الجانحين.

ومن ضمن الجانحين الذين ذهبوا إلي المدارس وجد أن نسبة من تعلم منهم هو ٤٤.٦% بينما بلغت نسبة المتعلمين من غير الجانحين ٨٣.٢% كذلك اتضح من دراسة للأحداث المتهمين بالسرقة أن ما يقارب ٦٠% من بين ٨٠٠ حدث لم يتعلموا في أي مدرسة، وما يقارب ٢٨.٣% لم يتعد تعليمهم المرحلة الأولية..، ونحو ١١.٢% تابعوا المرحلة الابتدائية.

إن الاستمرار في التعليم المدرسي ومستواه يمكن أن تكون له علاقة بانحراف الأحداث، بينما يجب أن نضع في الاعتبار أن هناك عوامل أخري، اقتصادية، شخصية، تحدد التحصيل الدراسي.

إن المستوي التعليمي لا يعتبر عاملا بناء في منع الحدث من الانحراف ولكن الذي يساعد علي وقاية الحدث من الانحراف هو مباشرة المدرسة لواجبها وذلك برفع المستوي الخلقي لدي الأطفال.

خامساً : انحراف الأحداث ووسائل الاعلام

تشتمل وسائل الإعلام علي كل من الصحافة والإذاعة والسينما، والتليفزيون، والكتب المتنوعة وغيرها، وفيما يتعلق بعلاقة الإعلام بالجنوح أجريت دراسات قام بها (بلومر) و(هوزر) عن السينما وأثرها علي الجنوح. فوجد أن ٤٩% من الجانحين استعملوا السلاح بناء علي ما شاهدوه في أفلام سينمائية معينة، وأن ٢٨% تولدت لديهم الرغبة في الكسب بعد مشاهدة أفلام معينة.

إن جميع وسائل الإعلام ربما يكون لها تأثير سلبي علي تصرفات الأحداث وخاصة إذا كان المشرفون عليها همهم الكسب بغض النظر عن محتويات المخرج للجمهور، وبدون اكتراث للقيم والأخلاق الاجتماعية.

سادساً : عوامل أخرى مساعدة علي الانحراف

يوجد كثير من العوامل المحيطة بالفرد منها ما هو خارج عن دائرة البيت أو داخله ومنها ما هو إرادي أو ما هو غير إرادي. وفي هذا الفصل سنركز علي بعض الأمور التي دخلت علي المجتمعات العربية وخاصة المملكة العربية السعودية منذ وقت ليس بالبعيد من هذه الأشياء استخدام الفيديو، الشغالات والسائقين في المنازل، والسيارات.

١- الفيديو:

دخلت هذه الأداة إلي كثير من البيوت، يشاهدها الطفل قبل الكبير، وهناك كثير من الأفلام الخليعة المنحلة الخارجة عن العادات والتقاليد المتحفظة يشاهدها كثير من الأشخاص، وهذه الأشياء ربما يكون لها الأثر العكسي علي تصرفات المشاهد. فإذا كانت الأفلام خليعة فإنها تعلم الأطفال أشياء لا يحلمون أن يروها طوال حياتهم، ومن ثم تحبب لهم ارتكاب مثل هذه الأشياء وتقليدها.

وبالاعتياد علي هذه المناظر ربما تصبح جزءا من حياتهم اليومية، ومن ثم يري الشخص أو يظن أنها أعمال محببة، وربما يقلدها لشعوره أن هذه الأشياء عادية وغير مضادة لتعاليم عقيدته، ومن هنا يقع في الانحراف دون شعوره بأنه ارتكب خطأ. وكذلك بالنسبة لغير الأحداث، فإن أفلام الفيديو المنحلة والأفلام ذات الطابع الإجرامي، ربما تؤثر علي سلوكهم وتحبب إليهم الأشياء التي يشاهدونها يوما بعد يوم، ويصبح عملها شيئا عاديا لديهم، وبالطبع فالقيام بعمل ما هو ممنوع دستوريا يجعل الفرد مرتكبا لجريمة سواء قبض عليه أو لم يقبض عليه.

٢- الشغالات والسائقون:

ظهرت هذه الظاهرة بكثرة في كثير من البيوت. وطريقة جلبهم تتم في معظم الأحيان بطريقة عشوائية. فالمهم هو وجود سائق أو شغالة في البيت بغض النظر عن الخلفيات العقائدية، والأخلاق والتصرفات. فالشغالة في البيت موجودة بين أصحاب البيت، مع أن معظم وقتها تكون مرافقة للأطفال. إن الطفل لا يتعلم الكلام وآداب الأكل والأشياء الأخرى إلا بطريقة التقليد والتلقين والتعلم. وعندما تكون الشغالة تتكلم بلغة غير العربية -وهذا هو الحال في معظم الأحيان- فإن تعلم الطفل للغته سوف يتأخر وستكون لغته في بادئ الأمر مكسرة، وربما أنه لن يعرف إلا لغة الشغالة. فإذا كانت سيئة الأخلاق، فإن ذلك بالتأكيد ينعكس علي تصرفات الطفل لأنه يتخذها قدوة له بدلا من أمه التي من المفروض أن تكون هي القدوة لأبنائها، ولكنها تكون للأسف إما غارقة في نومها أو خارجة من بيتها إلي بيت جارتها أو إلي السوق مع سائق السيارة الأجنبي، الذي هو أيضا تم اختياره بطريقة عشوائية حيث يتم استقدامه عن طريق مكاتب دون أن يراه المتقدم إلا عند استقباله في المطار. نرجع مرة أخري إلي الشغالة، فإذا كانت ديانتها غير الإسلام فإن الطفل في كثير من الأحيان يقلد تصرفاتها ويعتبرها هي التصرفات الصحيحة التي لا يعرف غيرها. وإذا كانت الشغالة سيئة الخلق أو لا عقيدة لها فإنها قد تكون أداة لجلب الفساد للأولاد الكبار. وقد تؤثر علي تصرفات وأفكار البنات وتحبب لهن أشياء لا يعرفنها ولا يمكن أن تخطر لهن علي بال لولا وجود هذه الشغالة بينهن. كما أنها ربما تكون وسيلة إغراء بالنسبة للأولاد وتكون سببا في انحرافهم خلقيا. وما ذكر عن الشغالة ينطبق علي السائق أيضا.

٣- السيارات وظاهرة الإجرام:

تزداد عواقب السيارات الإجرامية حدة كلما تقدم الزمن واتسع نطاق استعمالها وكثرت أعدادها. وعلاقة السيارة بالإجرام تبدو من ناحيتين: مباشرة وغير مباشرة. فالأثر يتضح من ملاحظة كثرة التعليمات والقوانين التي تصدرها الدول لتنظيم استعمالها، وتقرر فيها جزاءات وعقوبات علي المخالفين، وهذه الجرائم الجديدة هي جرائم المرور. وقد أدي انتشار السيارات إلي زيادة كبيرة في جرائم القتل الخطأ والإصابات الخطأ. وهذا من أخطر الأشياء خصوصا إذا كانت السيارة تحت رحمة جاهل أو مستهتر أو سكير.

أما الآثار غير المباشرة للسيارة فهي طريقة اقتناء هذه السيارة. فبعض الناس تساعدهم ظروفهم المالية علي اقتناء مثل هذه السيارة بينما البعض الآخر لا يستطيع الحصول عليها، وقد يلجأ بعض هؤلاء الأشخاص إلي السرقة والابتزاز لتوفير المال اللازم لشراء هذه السيارة. كذلك هناك أشخاص مغرمون بالسيارات وباستعمالها، ولكن لعدم قدرتهم علي شرائها ربما يلجأون إلي سرقتها من الشوارع واستعمالها، إما للقيام بأعمال إجرامية باستخدامها أو لمجرد المتعة بقيادتها ومن ثم تركها في أي مكان. وقد ساعدت السيارات الجناة علي الظهور في مساحة الجريمة فجأة والاختفاء بعد ارتكاب الجريمة بسرعة.

سابعاً : انحراف الاحداث في المملكة العربية السعودية

تهتم الديانات السماوية بكرامة الانسان، لذا فقد اهتمت الجهات المعنية بالعناية والوقاية للجيل الناشئ. وتشتمل الرعاية الاجتماعية للأحداث في هذا المجتمع علي جوانب متعددة: منها إجراءات وقائية للأحداث المعرضين للجنوح، وإجراءات وقائية لكل من هم في حاجة إلي الإنابة من أبناء المملكة، وكذلك إجراءات علاجية.

أولا: الإجراءات الوقائية:

إن مثل هذه الإجراءات تعني بالاهتمام بالحدث قبل انحرافه لتقومه وتحاول إخراجه في جيل صالح. والإجراءات الوقائية نوعان:

١- وقائي خاص- مثل دور التوجيه الاجتماعية، وتهدف هذه الدور إلي تقويم وتربية وإصلاح وتعليم وتأهيل الفئات التالية:

(أ) المارقين من سلطة ولي الأمر.

(ب) الأطفال المشردين.

(ت) الأطفال المهددين بالانحراف لتفكك في الأسرة.

(ث) الأطفال الذين يخشي عليهم من الإنحراف لأسباب أخري.

٢- وقائي عام- وهذا العمل الوقائي لكل من هم في حاجة إلي الرعاية من أبناء المملكة وتشمل الآتي:

(أ) دور التربية الاجتماعية (دور الأيتام سابقا).

(ب) دار التربية النموذجة.

(ت) دار الحضانة.

ثانيا- الإجراءات العلاجية:

لمن وقع في الانحراف من الأحداث:

لقد أنشئت دار الملاحظة الاجتماعية في: ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ تشرف عليها الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وأهداف الدار هي ما يلي:

١- رعاية الحدث من الذكور بين السابعة إلي ١٨ سنة من الفئات التالية:

(أ) الحدث رهن التحقيق أو المحاكمة.

(ب) الحدث المحكوم عليه من قبل القاضي للإقامة فيها.

٢- دراسة أسباب الانحراف لدي الأحداث واقتراح الحلول المناسبة لها.

محكمة الأحداث:

أنشئت للأحداث محاكم خاصة في: ١٣٩٣/٣/٤هـ هدفها التوجيه والتقويم، وتكون المحاكمة للأحداث من سن السابعة إلي ما قبل الثامنة عشرة كالتالي:

١- المحاكمة خاصة لا يحضرها إلا من يري القاضي حضروه ضروريا كولي الأمر والشهود وكاتب الضبط والمسئولين عن التحقيق يمثلهم (مدعٍ عام) إذا دعت الحاجة إلي ذلك .

٢- دراسة أوراق القضية قبل حضور الحدث والبت فيها بسرعة .

٣- معاملة الحدث بلين ورقة لأن الهدف هو التقويم والتوجيه .

٤- إذا كانت الإدانة بالسجن فيكون سجنه في مكان يتلاءم مع سنه وعزله عن رفقاء السوء.

٥- إذا كانت الإدانة بالجلد ، فلا يكون التنفيذ علناً إلا إذا كان الأمر يتطلب ذلك .

٦- الأحكام الصادرة بحقهم خاضعة للتعليمات الخاصة بالتمييز.

٧- تقوم محكمة الأحداث " بالنظر في قضايا من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة في الجنح والتعزيزات والحدود الشرعية التي ليست قتلاً ولا قطعاً ولا رجماً ، أما قضايا القتل والقطع والرجم فهذه تنظر من قبل المحكمة الخاصة ".

بعض التفسيرات لأسباب الجنوح :

هناك عدة تفسيرات كما هو الحال في حالة السلوك الإجرامي للبالغين وهو : تفسير بيولوجي ، ونفسي ، واجتماعي ، وتكاملي .

١- التفسير البيولوجي : يقول : إن السلوك الإجرامي ينتقل عن طريق الوراثة . فكما أن كثيراً من الصفات الجسمية للطفل يرثها عن أبيه فكذلك صفات الإجرام يرثها كذلك . (أي أن الجنوح علة داخلية للفرد).

٢- التفسير النفسي : يري أصحاب هذه المدرسة أن الجنوح عرض من أعراض عدم التوازن وعدم التلاؤم نتيجة الانفعالات والأحاسيس التي يعانيها الطفل حيث تدفعه ويحاول هو وجود مخرج ربما يقوده إلي الجنوح (أي أن الجنوح علة داخلية للفرد).

٣- التفسير الاقتصادي الاجتماعي : يعني بالفقر وأثره علي سلوك الإنسان وكذلك تكوين الأسرة وأثر تفككها مادياً ، أو أخلاقياً ، أو عاطفياً علي سلوك الحدث . (لأن البيئة الاجتماعية هي المسؤولة عن الجنوح).

٤- التفسير التكاملي : يبحث في العوامل الداخلية للفرد والخارجية المحيطة به .

أسئلة المحاضرة التاسعة

السؤال الأول

((تلعب المدرسة دورا هاما في تنشئة الطفل. فهي توصل عادات وتقاليد المجتمع إليه وتعلمه كيف يتعايش مع غيره.))

تحدثي / تحدث بالتفصيل عن دور

المدرسة في الوقاية من الانحراف

الاجابة النموذجية للسؤال الأول

من مهام المدرسة ملاحظة سلوك الطلاب، فمثلا: عندما يلاحظ تغيب متكرر من أي طالب فلابد من الاهتمام بهذه الناحية والإبلاغ عنها فورا للمسئولين حتي يقدم له الإرشاد والتشخيص المبكر، فلربما كان ذلك عرضا من أعراض سوء التكيف.

إن المدرسة الآن أصبحت المسرح الذي يمكن فيه اكتشاف الأحداث في الأطوار الأولي. **لذا فإنه يجب علي المدرسة أن تتبع الآتي:**

١. أن توفر في المدارس خدمات اجتماعية ونفسية للكشف عن السلوك المنحرف لدي الأحداث وعلاجه في وقت مبكر. وإذا لم تتوفر مثل هذه الخدمات فإنه يجب علي المدرسة إرسال هؤلاء الأحداث إلي العيادات الخارجية لتقديم المشورة والعلاج لهم.

٢. أن تضع برنامجا دراسيا مرنا يتلاءم مع مستوي الطلبة العقلي. وربما تري المدرسة أنه من المستحسن إنشاء فصول معينة لهذه الفئة من الطلاب ليتمكنوا من مسايرة بقية زملائهم.

٣. أن تربي الطفل تربية دينية وبدنية مساعدة منها للأسرة، وعليها أن ترسم الطريق السوي لإتباعه في المجتمع.

٤. يجب أن يكون المدرسون أكفاء وأن يكونوا مثالا للخلق الرفيع ليكونوا قدوة حسنة للطلبة.

٥. يجب أن يكون عدد المدرسين مناسبا، وكافيا بحيث يكون بالإمكان للمدرس القيام بالإشراف مباشرة علي سير دراسته وسلوكه والاعتناء باحتياجات الطالب الفردية عناية خاصة.

٦. لابد للمدرسة من معالجة وحل مشكلة الصراع الثقافي علاجا تربويا، وهذا الصراع يحدث لبعض الأحداث النازحين من القري إلي المدن أو من مجتمع إلي مجتمع آخر جديد، لأن اختلاف أسلوب التعامل والعيش في المدن يختلف عنه في القري، وهذا ربما الدور العلاجي للمدرسة:

تقوم المدرسة بالعناية بمشاكل التكيف الاجتماعي لدي الأطفال ومواجهة الآثار السلبية التي فرضتها عليهم القوي الاجتماعية المختلفة. فمثلا عندما يبدأ الطفل المدرسة يكون سلوكه قد حددته الأسرة، والأصدقاء، والجيران، وربما أن إحدي هذه القوي الاجتماعية أو بعضا منها قد أثر علي الفرد تأثيرا سلبيا. وهنا يأتي دور المدرسة للتغلب علي الآثار السلبية هذه، ومواجهة وتقويم القيم التي تتعارض مع قيم المجتمع.

ونظرا لتوافر الفرص الكاشفة عن علامات الجنوح لدي الأطفال في المدرسة كالتغيب عن المدرسة وكراهيتها، والفشل مع التقدم الدراسي فإن المدرسة تقوم بمقابلة هذه المشكلة قبل تأزمها، فتعرض الطفل علي الأخصائيين لتشخيص مشكلته وعلاجها قبل استفحالها.

لقد أجريت في هذا المجال بحوث لمقارنة جماعات من الجانحين مع غيرها من غير الجانحين فوجدت أن هروب الطالب المتكرر من المدرسة يعد من أهم الأعراض الناشئة عن سوء التكيف الذي يعتبر من علامات الجنوح.

من هذه الدراسات هناك دراسة قام بها (جلوك) في أميركا عام ١٩٣٩م علي ألف حدث جانح، حيث وجد أن التأخر الدراسي واضح لدي كثير من الجانحين. ومن بين ٩٥٣ جانحا وجد أن ١٥.٥% منهم متأخر دراسيا. كما نشر بحث آخر عام ١٩٥٠م فوجد أن ٨٨.٥% من الجانحين يبيتون كراهية للمدرسة وعدم اكتراث بمواصلة التعلم، إلا أن هذه النسبة بلغت ٣٤.٤% لغير الجانحين.

كما قام كل من (ستروت وكرشانش) عام ١٩٤٦م في الدانمارك بدراسة علي أحداث جانحين لإيضاح المشكلات السلوكية في المدرسة، ووجد أن التأخير الدراسي وتكرر الانتقال من مدرسة إلي أخري بلغت بين الجانحين ٣٢% ممن ارتكبوها لأول مرة، وقد بلغت ٥٦% بين المعتادين من الجانحين.

وهناك بعض البحوث تناولت العلاقة بين درجة التعليم التي حصل عليها الطفل الجانح وبين سلوكه. وفي مصر أجريت بحوث علي عدد من الجانحين وغير الجانحين فوجد أن ٤٥% من الأحداث الجانحين لم يذهبوا إلي المدارس بينما لم يذهب إلي المدارس ٣٠% من الأحداث غير الجانحين.

ومن ضمن الجانحين الذين ذهبوا إلي المدارس وجد أن نسبة من تعلم منهم هو ٤٤.٦% بينما بلغت نسبة المتعلمين من غير الجانحين ٨٣.٢% كذلك اتضح من دراسة للأحداث المتهمين بالسرقة أن ما يقارب ٦٠% من بين ٨٠٠ حدث لم يتعلموا في أي مدرسة، وما يقارب ٢٨.٣% لم يتعد تعليمهم المرحلة الأولية..، ونحو ١١.٢% تابعوا المرحلة الابتدائية.

إن الاستمرار في التعليم المدرسي ومستواه يمكن أن تكون له علاقة بانحراف الأحداث، بينما يجب أن نضع في الاعتبار أن هناك عوامل أخري، اقتصادية، شخصية، تحدد التحصيل الدراسي.

إن المستوي التعليمي لا يعتبر عاملا بناء في منع الحدث من الانحراف ولكن الذي يساعد علي وقاية الحدث من الانحراف هو مباشرة المدرسة لواجبها وذلك برفع المستوي الخلقي لدي الأطفال.